

## آخر اعترافات الخرتيت

لسبب طبقي ناضج  
أقرأ كتباً لا أكملها  
وأحلم في الغالب بنساء ورقيات  
طباعي ضاحكة وعصية على الفهم  
رغم أنني واقعي  
ولا أركض  
(بساقي نعامة)  
خلف الأحلام  
أحلامي سهلة وأليفة  
كما أنها لا تنام جائعة  
على الأفكار  
وكمن يتسلق فراغاته بامتلاء كاسر  
أوجل صداقاتي  
إلى آخر العمر  
حين أصبح جديراً  
بهندسة السرطان.

\*

لست أكثر حماساً لأكون مفيداً لأحد  
ولا شيء

في مقدوري أن أرممه  
خوفي من السعادة أمر شائك  
لذلك لا أمشي خلف التأمل  
بمنتهى الحواس  
أستطيع مثلا أن أفهم شيئا آخر  
غير الأفكار  
كأن لا أعير أعصابي  
لثرثرات خاسرة  
أو أحزان هكذا  
لمجرد القطيع  
وبسهولة نادرة  
بإمكاني أم أكون نشازا  
وهذا قليل في اللغة.

\*

أنا الخريتيت  
الحيوان الذي بلسان  
مظهري مازال يخدع  
لقرن آخر  
رغم أنني مخيف  
ولا أضحك  
حزني بحاجة دائما إلى قطعان

وإلى صداقات لا تغرق  
في الذر  
لكني قليلا ما أفعل  
أصابعي التي أخبئها عادة في الرمل  
هي الغرق الذي يصيبني  
في اللطف  
متهورة وسمجة  
لكنها دائما لي  
كيف لي أن أتقافز في السعادة  
دون أن أبعثر الأرض؟!  
شخص ما في يدي  
قد أكون أنا بالذات  
لكني غائب وكثير  
من أين لي  
بكل هذه الدربة؟!

ولأني حزين في كل هذا الأكل  
أنسى دائما أن أشبع  
جوعي كبير وسائب  
وله أيضا أسنان  
وحين أعترف بصوابي فلأني وحيد هذا القرن  
ولا عمر لي  
هكذا أرى الأشياء

وأنسى.

\*

ياه!

كم كانت فكرة طيبة

هذه الدنيا!

"فاتني أن أكون ملاكا"

أزغاي، عزيز